

ظاهرة الترادف في تفسير التسهيل لعلوم التنزيل: دراسة وصفية

The Phenomenon of Synonyms in Ibn Juzayy's Tafsīr "*Al-Tashīl li- 'Ulūm al-Tanzīl*": A Descriptive Study

محمد لقمان بن سعيد بن سليمان^١، الدكتور إبراهيم بابكر الحاج عبد القادر^٢

^١ طالب ماجستير في قسم اللغة العربية، كلية أصول الدين وعلوم القرآن واللغة العربية، جامعة السلطان عبد الحلیم معظم

شاه الإسلامية العالمية، قرح دار الأمان - ماليزيا

molusa79@yahoo.com

^٢ قسم اللغة العربية، كلية أصول الدين وعلوم القرآن واللغة العربية، جامعة السلطان عبد الحلیم معظم شاه الإسلامية

العالمية، قرح دار الأمان - ماليزيا

ibrahemalhag@gmail.com

الملخص

الترادف ظاهرة من الظواهر اللغوية التي أسهمت في نمو الثروة اللفظية والاتساع في التعبير عند العرب وهي ضرب من المشترك اللفظي الذي يتجلى في احتواء اللفظة الواحدة على كلمتين مختلفتين في ولكنهما متفقتان في الدلالة. وللعوين مذاهب شتى في قضية الترادف في اللغة العربية. يهدف هذا البحث إلى تسليط الضوء على ظاهرة الترادف في اللغة العربية، وفي القرآن الكريم من خلال تفسير التسهيل لعلوم التنزيل وذكر نماذج لكلمات مترادفة في القرآن الكريم التي حكمها ابن جزي من المترادفة مع ذكر آراء العلماء في هذا الوطن. لقد اعتمد البحث في جانبه التطبيقي على عرض مجموعة من الألفاظ الذي ذكرها ابن جزي من المترادفات في تفسير التسهيل لعلوم التنزيل. واستعرض البحث أسباب وجود الترادف في اللغة العربية. وخلص البحث إلى وجود فروق لغوية بين المترادفات التي استخدمها القرآن الكريم بعناية شديدة بما يتناسب مع السياق اللغوي.

الكلمات المفتاحية: ظواهر لغوية، الترادف، ابن جزي، التفسير، التسهيل

Abstract

Synonyms is a linguistic feature that contributed to the wealth of vocabulary and expansions of expressions for the Arabs. It is a type of homonyms that are different words but same in their meaning. Language scholars have a different opinion about synonym in Arabic. This paper aims to shed light on the phenomenon of linguistic synonyms in Arabic and particularly in the Holy

Quran from Tafseer At Tashhel Li Ulum At Tanzeel with mention at the words which are linguistic synonyms in tafseer with discussion about the views of another scholars in this word. The use of the descriptive and analytical method will give account on the theoretical aspect of synonym. Subsequently the synonym will be analysed the through the words which is mentioned by Ibn Juzay as a synonyms words in his tafseer At Tasheel. The study concludes that synonym is a feature of Arabic language and that amongs its causes is the difference between the dialect of Arabic tribes in detailing the exact meaning of those words. The research concluded that there are linguistic differences between the synonyms thad used carefully by the Quran in proportion to the linguistic context.

Keywords: Linguistic phenomenons, Synonyms, *Ibnu Juzayy*, Tafseer, *Al-Tashhīl*

هذا البحث مقسم إلى ثلاثة مباحث: المبحث الأول عن ابن جزى الكلبي وآثاره العلمية، وجاء المبحث الثاني عن الظواهر اللغوية في اللغة العربية، أما المبحث الثالث فقد جاء عن الترادف في تفسير التسهيل لعلوم التنزيل وهو ثمرة الدراسة.

المبحث الأول: ابن جزى الكلبي وآثاره العلمية

ابن جزى الكلبي اسمه ومولده ونسبه:

هو محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن يحيى بن عبد الرحمن بن يوسف بن جزى الكلبي من أهل غرناطة وأعيانها يكنى بأبي القاسم^١. ولد تاسع عشر من ربيع الأول ٦٩٣ هـ وأصل سلفه من ولبة من حصن البراجلة، نزل بها أولهم عند الفتح صحبة قريتهم أبي الخطار حسام بن ضرار الكلبي، وعند خلع دولة المرابطين كان لجدهم يحيى رئاسة وانفراد بالتدبير^٢. كما أن ابن جزى الكلبي من قبيلة كلب اليمانية. هذه النسبة إلى قبائل منها كلب اليمن، ويُذكر أن زيد بن حارثة وابنه أسامة بن زيد ودحية الكلبي رضي الله عن الجميع كان جبريل عليه السلام يأتي النبي صلى الله عليه وسلم في صورته من هذه القبيلة^٣. وذكر ابن اسحاق أن الرسول صلى الله عليه وسلم شبه بأخته قال " شبه رسول الله ثلاثة نفر من أخته قال: دحية الكلبي شبه بجبريل^٤"

حاله وأخلاقه

"كان رحمه الله على طريقة مثلى من العكوف على العلم، والاقتصاد على الاقتيات من حُرِّ النَّسَبِ والاشتغال بالنظر والتقييد والتدوين، فقيها حافظا قائما على التدريس، مشاركا في فنون من العربية، والفقه والأصول والقراءات والحديث والأدب، حَفْظَةً للتفسير مستوعبا للأقوال جماعة للكتب، ملوكي الخزانة، حسن المجلس، ممتع المحاضرة، قريب الغور، صحيح الباطن. تقدّم خطيبا بالمسجد الأعظم من بلده على حداثة سنه، فاتفق على فضله، وجرى على سنن أصالته^٥"

أولاده^٧

أنجب لابن جزي ابنان

١. أحمد بن محمد بن أحمد بن جزي المكنى بأبي بكر، وهو من أهل الفضل والنزاهة مشكور السيرة معروف النزاهة^٨.
٢. محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن يحيى بن الأمير أبي بكر عبد الرحمن المكنى بأبي عبد الله^٩.

شيوخه^{١٠}

تتلمذ ابن جزي عل أيدي كثير من العلماء. وهناك بعض العلماء أوردت المصادر ذكرهم:

١. الأستاذ أبو جعفر ابن الزبير.
٢. أبو الحسن بن مسْتَقُور.
٣. أبو عبد الله علي ابن الكَمَاد.
٤. الخطيب أبو عبد الله ابن رشيد.
٥. أبو محمد عبد الله بن أحمد ابن المؤذن.
٦. أبو الوليد الحضرمي.
٧. سهل بن مالك.
٨. أبو زكريا البُرْشَانِي.
٩. أبو عبد الله محمد بن محمد بن علي الأنصاري.
١٠. أبو المجد بن أبو علي بن أبي الأحوص.
١١. أبو عبد الله ابن بُرْطَال.
١٢. أبو عامر بن ربيع الأشعري.
١٣. أبو عبد الله الطَّنْجَالِي.
١٤. أبو القاسم قاسم بن عبد الله بن الشَّاط.

تلاميذه

ومن العلماء الذين أخذ عنه وسمع منه:

١. لسان الدين ابن الخطيب أبو القاسم ابن جزي^{١١}.

٢. الحرمي ١٢

كتبه¹³

ألف ابن جزري كتباً كثيرة في مختلف العلوم، منها:

١. وسيلة المسلم في تهذيب صحيح مسلم.
٢. الأنوار السننية في الكلمات السننية.
٣. الدعوات والأذكار المخرجة من صحيح الأخبار.
٤. القوانين الفقهية في تلخيص مذهب المالكية.
٥. التنبيه على مذهب الشافعية والحنفية والحنبلية.
٦. تقريب الوصول إلى علم الأصول.
٧. النور المبين في قواعد عقائد الدين.
٨. المختصر البارع في قراءة نافع.
٩. أصول القراء الست غير نافع.
١٠. الفوائد العامة في لحن العامة.
١١. فهرسة كبيرة اشتملت على جملة من أهل المشرق والمغرب.

وفاته

توفي ابن جزري في يوم الاثنين السابع لجمادى الأولى عام أحد وأربعين وسبعمائة " ١٣

المبحث الثاني: الظواهر اللغوية في اللغة العربية

الظاهرة اللغوية:

الظاهر في اللغة: قال ابن منظور " ظهر: الظَّهْرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ: خِلَافُ البَطْنِ " ١٤.

وفي الإصطلاح " اسم لكلام ظهر المراد منه للسامع بنفس الصيغة ويكون محتملاً للتأويل والتخصيص " ١٥.

والظاهرة اللغوية " تشير إلى السمات والأساليب المختلفة التي تظهر في اللغة وتساعد في تنظيمها وتفسير بنيتها وأسلوب استخدامها. تشمل الظواهر اللغوية مجموعة متنوعة من العمليات والقواعد التي تتجلى في الكلام والكتابة، وتعمل على توضيح كيفية تفاعل مكونات اللغة مع بعضها البعض.

من أمثلة الظواهر اللغوية:

الظواهر الصوتية: تتعلق بالأصوات اللغوية مثل التنوين، الإدغام، الإظهار، والإعلال.
الظواهر الصرفية: التي تتعلق ببنية الكلمات وتشكيلها، مثل الجمع والتصغير والاشتقاق
الظواهر النحوية: مثل ترتيب الكلمات في الجمل، وحركات الإعراب التي تحدد الوظيفة النحوية لكل كلمة
الظواهر الدلالية: تعني بمعاني الكلمات وتغيرها حسب السياق، مثل الترادف والتضاد والمجاز^{١٦}.

الترادف: التعريف

عرفه القدماء " الألفاظ المفردة الدالة على شئ واحد باعتبار واحد^{١٧} .

أما الترادف عند المحدثين نوعان^{١٨} :

النوع الأول: الترادف الكامل (*Perfect Synonymy*)

ذلك حين يتطابق اللفظان تمام المطابقة ولا يشعر أبناء اللغة بأي فرق بينهما ولذا يدلون بحرية بينهما في كل السياقات.

النوع الثاني: شبه الترادف (*Near Synonymy*)

وذلك حين يتقارب اللفظان تقاربا شديدا لدرجة يصعب معها - بالنسبة لغير المتخصص - التفريق بينهما.

أثر الترادف

للترادف آثار وميزة، منها:

١. التوسع بما يفيد الشاعر والناثر وكثرة الوسائل إلى الإخبار عما في النفس^{١٩}
٢. تلعب الألفاظ المترادفة دورا كبيرا في تحسين المعنى وتزيينه وإحداث خصوصية فيه وهو ما يطلق عليه أحد المحدثين خاصية التلوين الداخلي^{٢٠}.
٣. " تيسير انتقاء الكلام وسعة مجال التصرف أمام الشاعر والناثر وستر العيوب اللسانية^{٢١} ". ذكر أن الشاعر واصل بن عطاء ألصغ، فأتى بالكلمات الخالية من حرف الراء تفيد نفس المعنى.

أسباب ظهور الترادف

الأصل في اللغة أن يوضع اللفظ الواحد للمعنى الواحد، ولكن يصبح اللفظ متفقا في المعنى مع الكلمة الأخرى لأسباب آتية:

١. اختلاف اللغات واللهجات.

أن اللفظ وضع لمعنى واحد في الأصل ولا يمكن أن يوضع لمعنيين فيفسد المعنى، ولكن ينشأ اتفاق الألفاظ على معنى واحد بسبب اختلاف اللغات أو اللهجات. ففي شأن اختلاف اللغات ” فقد دخل اللغة العربية - بعد الإسلام - كثير من الكلمات الأجنبية، إما للحاجة إليه في العلوم والفنون والحضارة أو الإعجاب به أو لسهوته وغير ذلك من الدواعي التي من أجلها انتقل إلى العربية كثير من الألفاظ الفارسية والرومية وغيرها.

ومن ذلك النرجس والمسك مع وجود نظيرها العربيين وهما العبهر والمشموم ومن هنا ينشأ الترادف “٢٢. هذا في شأن اختلاف اللغات. قال الخليل: عبهر: العَبْهَرُ: اسمٌ للنَّرجِس، ويقال للياسمين ٢٣.

أما في شأن اختلاف اللهجات فتلاقي اللهجات يجعل الألفاظ التي تستعملها تتلاقى وقد يكون بينها أكثر من لفظ يدل على معنى واحد فينشأ الترادف مثل وثب بمعنى قعد عند حمير فهما مترادفان ٢٤. ويكون سبب وقوع الترادف ” أحدهما أن يكون من واضعين وهو الأكثر بأن تضع إحدى القبيلتين أحد الاسمين والأخرى الاسم الآخر للمسمى الواحد من غير أن تشعر إحداها بالأخرى ثم يشتهر الوضعان ويخفى الوضعان أو يلبس وضع أحدهما بوضع الآخر ويخفى الوضعان أو يلبس وضع أحدهما بوضع الآخر “٢٥. ” الثاني أن يكون من واضع واحد وهو الأقل “٢٦. ويراد من هذا الكلام أن معنى الكلمة وضعها واضع واحد أي لهجة واحدة

كما ” أدى احتكاك اللهجات بعضها ببعض ونشأة اللغة النموذجية المشتركة المتمثلة في اللغة القرشية إلى تمسك هذه اللغة العربية المشتركة بعدد من الألفاظ التي تدل على مسمى واحد في اللهجات المختلفة “٢٧. وسمى أحد الباحثين احتكاك اللهجات وتغلب إحداها على الأخرى بالبحيرة. قال الدكتور وافي ” فما أشبه الحالة التي انتهت إليها لغة قريش ببحيرة امتزج بمياها الأصلية مياه أخرى مختلفة الطعم واللون انحدرت إليها من جداول كثيرة “٢٨. أي أن لهجة ما لها لفظ معين للدلالة على معنى ما، وفي لهجة أخرى لفظ آخر للدلالة على نفس المعنى، فيتداخل اللفظان وينشأ الترادف.

له كثيرة " ٣٦. أي كما يأتي أكثر من لفظين للدلالة على معنى واحد، يرد اتفاق أكثر من كلمتين على معنى واحد بسبب اختلاف ما يعتري حروف الكلمة نقصا وزيادة.

موقف العلماء من الترادف

فريق المنكرين

١. إنكار الترادف التام في العربية، أي أن الألفاظ لا تتساوى مع بعضها الآخر في المعنى مع دلالتها جميعا على الأصل بأن يكون لبعضها زيادة في المعنى أو فائدة جديدة. وأنصار هذا الرأي وأبو هلال العسكري من القدماء والأستاذ حفنى ناصف والدكتورة بنت الشاطيء من المحدثين^{٣٧}.

٢. إنكار الترادف التام مطلقا أي أن المعنى الأول يدل على الاسم والمعنى الثاني يدل على الصفة. ذهب إلى هذا الرأي أبو علي الفارسي وثلعب وابن فارس^{٣٨}. قال ابن فارس " أن الاسم واحد وهو السيف وما بعده من الألقاب صفات. وكذلك الأفعال نحو مضى وذهب وانطلق وقعد وجلس ورقد ونام وهجع ففي قعد معنى ليس في جلس. وهو مذهب شيخنا أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب^{٣٩}"

فريق المثبتين

١. إثبات الترادف مطلقا، فالألفاظ التي وردت لمدلول واحد تتساوى كلها في الدلالة عليه إذ أنها وضعت له. من أنصار هذا الرأي ابن خالويه والسيوطي " وإن اختلفت ألفاظها فإنها ترجع إلى معنى واحد"^{٤٠} من القدامى والدكتور بشر والدكتور نجا والدكتور أنيس والدكتور هلال^{٤١}

٢. إثبات الترادف لكنه مخصوص بإقامة لفظ مقام آخر لمعان متقاربة يجمعها معنى واحد كما يقال أصلح الفاسد^{٤٢} أما موقف ابن جزى في الترادف، أنه ذهب إلى إنكار الترادف التام في العربية وإنما بين الألفاظ فرَّق في المعنى مع أنها متقفة في المعنى العام. قال ابن جزى في تفسير قوله تعالى " وَأَعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَلْفَاظٌ مُتَقَابِرَةٌ فِي الْمَعْنَى وَبَيْنَهَا مِنَ الْفَرْقِ أَنَّ الْعَفْوَ تَرْكُ الْمُؤَاخَذَةِ بِالذَّنْبِ، وَالْمَغْفِرَةُ تَقْتَضِي مَعَ ذَلِكَ السِّتْرَ، وَالرَّحْمَةُ تَجْمَعُ ذَلِكَ مَعَ التَّفْضِيلِ بِالْإِنْعَامِ "^{٤٣}.

المبحث الثالث: الترادف في تفسير التسهيل لعلوم التنزيل

يكون هذا المبحث تطبيقيا يحاول البحث القيام بإتيان بعض شواهد الترادف في تفسير التسهيل. ولم يكن عمل البحث للتفسير كله بل يقتصر على نماذج مختارة من هذا التفسير.

١) العفو - المغفرة - الرحمة

قوله تعالى: ﴿وَأَعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَأَرْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾

سورة البقرة الآية (286)

قال ابن جزي في تفسير قوله تعالى " وَأَعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَأَرْحَمْنَا " أَلْفَاظٌ مُتَقَابِرَةٌ الْمَعْنَى وَبَيْنَهَا مِنَ الْفَرْقِ أَنَّ الْعَفْوَ تَرَكَ الْمُواخَاذَةَ بِالذَّنْبِ، وَالْمَغْفِرَةُ تَقْتَضِي مَعَ ذَلِكَ السِّتْرَ، وَالرَّحْمَةُ تَجْمَعُ ذَلِكَ مَعَ التَّفْضِيلِ بِالْإِنْعَامِ^{٤٤}. مِنْ خِلَالِ هَذَا النَّصِّ، يَتَبَيَّنُ لَنَا أَنَّ الْعَفْوَ وَالْمَغْفِرَةَ وَالرَّحْمَةَ مُتَرَادِفَاتٌ وَسَمَّاها ابْنُ جَزِيٍّ مُتَقَابِرَةٌ الْمَعْنَى حَيْثُ يَجْمَعُ هَذِهِ الْأَلْفَاظُ مَعْنَى عَامٍ وَاحِدٍ مَعَ وُجُودِ الْفَرْقِ بَيْنَ هَذِهِ الْأَلْفَاظِ حَيْثُ إِنَّ الْعَفْوَ تَرَكَ الْمُواخَاذَةَ بِالذَّنْبِ، وَالْمَغْفِرَةُ تَقْتَضِي تَرَكَ الْمُواخَاذَةَ بِالذَّنْبِ مَعَ السِّتْرِ، وَالرَّحْمَةُ مَعْنَاهَا تَرَكَ الْمُواخَاذَةَ بِالذَّنْبِ وَالسِّتْرَ مَعَ التَّفْضِيلِ بِالْإِنْعَامِ. وَيَلَاحِظُ هُنَا أَنَّ ابْنَ جَزِيٍّ ذَكَرَ الْمَعْنَى الدَّقِيقَ لِكُلِّ لَفْظٍ.

العفو

يقول ابن فارس: "الْعَيْنُ وَالْفَاءُ وَالْحَرْفُ الْمُعْتَلُّ أَصْلَانِ يَدُلُّ أَحَدُهُمَا عَلَى تَرْكِ الشَّيْءِ، وَالْآخَرُ عَلَى طَلْبِهِ. ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَيْهِ فُرُوعٌ كَثِيرَةٌ لَا تَتَفَاوَتْ فِي الْمَعْنَى. فَأَلَوُّ: الْعَفْوُ: عَفُوَ اللَّهُ - نَعَالَى - عَنْ خَلْقِهِ، وَذَلِكَ تَرْكُهُ إِيَّاهُمْ فَلَا يُعَاقِبُهُمْ، فَضَلًّا مِنْهُ. قَالَ الْخَلِيلُ: وَكُلُّ مَنْ اسْتَحَقَّ عُقُوبَةً فَتَرَكَتَهُ فَقَدْ عَفَوَتْ عَنْهُ. يُقَالُ: عَفَا عَنْهُ يَعْفُو عَفْوًا. وَهَذَا الَّذِي قَالَهُ الْخَلِيلُ صَحِيحٌ، وَقَدْ يَكُونُ أَنْ يَعْفُوَ الْإِنْسَانُ عَنِ الشَّيْءِ بِمَعْنَى التَّرْكِ، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ عَنِ اسْتِحْقَاقِهِ. أَلَا تَرَى أَنَّ النَّبِيَّ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - قَالَ: «عَفَوْتُ عَنْكُمْ عَنْ صَدَقَةِ الْخَيْلِ» فَلَيْسَ الْعَفْوُ هَاهُنَا عَنِ اسْتِحْقَاقِهِ، وَيَكُونُ مَعْنَاهُ تَرَكَتُ أَنْ أُوجِبَ عَلَيْكُمُ الصَّدَقَةَ فِي الْخَيْلِ^{٤٥}. فابن فارس هنا يذكر أن معنى العفو هو ترك الشيء مع التفضل. بينما يذكر ابن جزي أن ترك المواخذة والستر والتفضل معنى الرحمة. بينما الراغب ذكر أن العفو يدل على ترك المواخذة. قال الراغب: " وَعَفَوْتُ عَنْهُ: قَصَدْتُ إِزَالََةَ ذَنْبِهِ صَارِفًا عَنْهُ... فَالْعَفْوُ: هُوَ التَّجَانِبُ عَنِ الذَّنْبِ^{٤٦} وَقَالَ أَيْضًا الْعَفْوُ: تَرَكَ الْعُقُوبَةَ^{٤٧}

المغفرة

يقول ابن فارس: "الْعَيْنُ وَالْفَاءُ وَالرَّاءُ غُضْمٌ بِأَبِيهِ السِّتْرُ، ثُمَّ يَشْدُ عَنْهُ مَا يُذَكَّرُ. فَالْعَفْرُ: السِّتْرُ. وَالْعُفْرَانُ وَالْعَفْرُ بِمَعْنَى. يُقَالُ: عَفَرَ اللَّهُ ذَنْبَهُ عَفْرًا وَمَغْفِرَةً وَعُفْرَانًا^{٤٨}. وَالْمَغْفِرَةُ عِنْدَ ابْنِ فَارِسٍ السِّتْرُ بَيْنَمَا الْمَغْفِرَةُ عِنْدَ ابْنِ جَزِيٍّ مَعْنَاهَا تَرَكَ الْمُواخَاذَةَ بِالذَّنْبِ مَعَ السِّتْرِ. بَيْنَمَا ذَكَرَ الْأَصْفَهَانِيُّ أَنَّ الْمَغْفِرَةَ صَوْنُ اللَّهِ الْعَبْدَ مِنَ مَسِّ الْعَذَابِ. قَالَ الرَّائِبِيُّ: وَالْعُفْرَانُ وَالْمَغْفِرَةُ مِنَ اللَّهِ هُوَ أَنْ يَصُونَ الْعَبْدَ مِنْ أَنْ يَمْسَهُ الْعَذَابُ. قَالَ تَعَالَى:

عُفْرَانِكَ رَبَّنَا (البقرة/ ٢٨٥).... وقد يقال: عَفَّرَ لَهُ إِذَا تَجَافَى عَنْهُ فِي الظاهر وإن لم يتجاف عنه في الباطن^{٤٩}

الرحمة

ذكر ابن فارس والأصفهاني أن الرحمة معناها الرقة. يقول ابن فارس: "الرَاءُ وَالْحَاءُ وَالْمِيمُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى الرِّقَّةِ وَالْعَطْفِ وَالرَّافَةِ. يُقَالُ مِنْ ذَلِكَ رَحِمَهُ يَرْحَمُهُ، إِذَا رَقَّ لَهُ وَتَعَطَّفَ عَلَيْهِ"^{٥٠}. وقال الأصفهاني "والرَّحْمَةُ رِقَّةٌ تَقْتَضِي الإِحْسَانَ إِلَى الْمَرْحُومِ، وَقَدْ تَسْتَعْمَلُ تَارَةً فِي الرِّقَّةِ الْمَجْرَدَةِ، وَتَارَةً فِي الإِحْسَانِ الْمَجْرَدِ عَنِ الرِّقَّةِ، نَحْوُ: رَحِمَ اللَّهُ فُلَانًا. وَإِذَا وَصَفَ بِهِ الْبَارِي فَلَيْسَ يَرَادُ بِهِ إِلَّا الإِحْسَانُ الْمَجْرَدُ دُونَ الرِّقَّةِ، وَعَلَى هَذَا رَوَى أَنَّ الرَّحْمَةَ مِنَ اللَّهِ إِنْعَامٌ وَإِفْضَالٌ، وَمِنَ الْإِنْسَانِ رِقَّةٌ وَتَعَطُّفٌ. فذلِكَ إِشَارَةٌ إِلَى مَا تَقَدَّمَ، وَهُوَ أَنَّ الرَّحْمَةَ مَنْطُوبَةٌ عَلَى مَعْنَيْنِ: الرِّقَّةُ وَالإِحْسَانُ، فَرَكَزَ تَعَالَى فِي طَبَائِعِ النَّاسِ الرِّقَّةَ، وَتَفَرَّدَ بِالإِحْسَانِ"^{٥١}.

ذكر الطبري معنى المغفرة شارحا قوله تعالى و " نغفر لكم " : نتغمد لكم بالرحمة خطاياكم ونسترها عليكم فلا نفضحكم بالعقوبة عليها وأصل العَفْرِ التَّغْطِيَةُ والسُّتْرُ، فَكُلُّ سَاتِرٍ شَيْئًا فَهُوَ غَافِرُهُ"^{٥٢}. فالطبري ذكر أن المغفرة هي الرحمة والستر. وذكر النسفي أن العفو محو السيئة والغفران الستر. قال النسفي "واعف عنا) امح سيئاتنا (واغفر لنا) واستر ذنوبنا وليس بتكرار فالأول للكبائر والثاني للصغائر (وارحمنا) بتثقيل ميزاننا مع إفلاسنا أو الأول من المسخ والثاني من الخسف والثالث من الغرق " قال أبو السعود "واعف عنَّا) أي آثَرَ ذُنُوبِنَا (واغفر لَنَا) واسترْ عيوبَنَا ولا تفضِّحْنَا على رءوس الأشهاد (وارحمنا) وتعطف بنا وتفضل علينا وتقديم طلب العفو والمغفرة على طلب الرحمة لما أن التخليئة سابقة على التحلية"^{٥٣}. من خلال هذا الكلام يظهر لنا أن العفو هو محو السيئة والغفران معناها ستر العيوب والرحمة معناها التعطف والتفضل.

من خلال التمعن في الألفاظ والتدقيق في المعنى الذي تأخذه كل لفظة في السياق القرآني يلاحظ الاختلاف رغم تقارب المعنى بينها.

(٢) الخراج - الخرج

قوله تعالى: ﴿أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرْجًا فَخَرَجُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ﴾ سورة المؤمنون الآية ٧٢.

قال ابن جزي في تفسير قوله تعالى "أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرْجًا" الخرج هو الأجرة ويقال فيه خراج والمعنى واحد، وقرئ بالوجهين في الموضوعين فهو كقوله "أم تسألهم" أي لست تسألهم أجرا فينقل عليهم اتباعك "فخرج ربك خير" أي رزق ربك خير من أموالهم فهو يرزقك ويغنيك عنهم "^{٥٤}. من خلال هذا النص، يتبين لنا أن الخرج والخراج مترادفان. ويلاحظ هنا أن ابن جزي لم يذكر المعنى الدقيق لكل لفظ.

يقول ابن فارس: "الخَاءُ وَالرَّاءُ وَالْحِيمُ أَصْلَانِ، وَقَدْ يُمَكِّنُ الْجَمْعُ بَيْنَهُمَا، إِلَّا أَنَّا سَلَكْنَا الطَّرِيقَ الْوَاضِحَ. فَالْأَوَّلُ: النَّقَادُ عَنِ الشَّيْءِ. وَالثَّانِي: اخْتِلَافُ لَوْنَيْنِ.... وَالخَرَاجُ وَالخَرْجُ: الإِيتَاوَةُ؛ لِأَنَّهُ مَالٌ يُخْرِجُهُ الْمُعْطَى" ^{٥٥}. يقول ابن فارس إن الخراج والخرج معناهما الإيتاوة.

قال الراغب: "والخرج أعم من الخراج، وجعل الخرج بإزاء الدّخل، وقال تعالى (فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا (الكهف/ ٩٤)، والخراج مختصّ في الغالب بالضريبة على الأرض، وقيل: العبد يؤدّي خرجه، أي: غلّته، والرعيّة تؤدّي إلى الأمير الخراج، ... وقيل: «الخراج أي: ما يخرج من مال البائع فهو بإزاء ما سقط عنه من ضمان المبيع» ^{٥٦}. فالراغب هنا فرق بين الخرج والخراج والخرج أعم من الخراج يراد كل شئ يخرج بينما الخراج معناه الطرية.

أما ابن منظور فذكر أن الخرج والخراج بمهنة واحد. في اللسان: "والخَرْجُ والخَرَاجُ، واحدٌ: وَهُوَ شَيْءٌ يُخْرِجُهُ الْقَوْمُ فِي السَّنَةِ مِنْ مَالِهِمْ بِقَدَرٍ مَعْلُومٍ. وَقَالَ الرَّجَّاجُ: الخَرْجُ المَصْدَرُ، والخَرَاجُ: اسمٌ لِمَا يُخْرَجُ. والخَرَاجُ: غَلَّةُ العَبْدِ والأمة. والخَرْجُ والخَرَاجُ: الإِيتَاوَةُ تُؤْخَذُ مِنْ أَمْوَالِ النَّاسِ؛ الأزهري: والخَرْجُ أَنْ يُوَدِّيَ إِلَيْكَ العَبْدُ خَرَاجَهُ أَيْ غَلَّتُهُ، والرَّعِيَّةُ تُؤَدِّي الخَرْجَ إِلَى الوَلَاةِ. وَرُوِيَ فِي الحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهُ قَالَ: الخَرَاجُ بِالضَّمَانِ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَعَظِيْرُهُ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ: مَعْنَى الخَرَاجِ فِي هَذَا الحَدِيثِ غَلَّةُ العَبْدِ يَشْتَرِيهِ الرَّجُلُ فَيَسْتَعْلَهُ زَمَانًا، ثُمَّ يَعْثُرُ مِنْهُ عَلَى عَيْبٍ دَلَّسَهُ البَائِعُ وَمَ يُطْلَعُهُ عَلَيْهِ، فَلَهُ رُدُّ العَبْدِ عَلَى البَائِعِ والرجوعُ عَلَيْهِ بِجَمِيعِ التَّمَنِ، والغَلَّةُ الَّتِي اسْتَعْلَاهَا المُشْتَرِي مِنَ العَبْدِ طَبِيبَةٌ لَهُ لِأَنَّهُ كَانَ فِي ضَمَانِهِ، وَلَوْ هَلَكَ هَلَكَ مِنْ مَالِهِ. وَفَسَّرَ ابْنُ الأَثِيرِ قَوْلَهُ: الخَرَاجُ بِالضَّمَانِ؛ قَالَ: يُرِيدُ بِالخَرَاجِ مَا يَحْصُلُ مِنْ غَلَّةِ العَيْنِ المُبْتَاعَةِ، عَبْدًا كَانَ أَوْ أمةً أَوْ مَلَكًا، وَذَلِكَ أَنْ يَشْتَرِيَهُ فَيَسْتَعْلَهُ زَمَانًا، ثُمَّ يَعْثُرُ فِيهِ عَلَى عَيْبٍ قَدِيمٍ، فَلَهُ رُدُّ العَيْنِ المُبِيعَةِ وأخذ التَّمَنِ، وَيَكُونُ لِلْمُشْتَرِي مَا اسْتَعْلَاهُ لِأَن المَبِيعَ لَوْ كَانَ تَلَفَ فِي يَدِهِ لَكَانَ مِنْ ضَمَانِهِ، وَمَ يَكُنْ لَهُ عَلَى البَائِعِ شَيْءٌ؛ وَفِي التَّنْزِيلِ: أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرْجًا فَخَرَاجُ رَبِّكَ خَيْرٌ قَالَ الرَّجَّاجُ: الخَرَاجُ القِيءُ، والخَرْجُ الضَّرْبِيَّةُ وَالخَرْجِيَّةُ؛ وَفَرِيٌّ: أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرَاجًا. وَقَالَ الفَرَّاءُ: مَعْنَاهُ: أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا عَلَى مَا جِئْتَ بِهِ، فَأَجْرُ رَبِّكَ وَثَوَابُهُ خَيْرٌ. ^{٥٧}

قال الطبري الخراج الأجر ^{٥٨} وذكر ابن عطية كلام الأصمعي أن الخرج الجعل لمرة واحدة والخراج ما تردد لأوقات ما " قال الأصمعي: الخرج الجعل مرة واحدة والخراج ما تردد لأوقات ما، ع وهذا فرق استعماله وإلا فهما في اللغة بمعنى، وقد قرئ (خراجا) في قصة ذي القرنين وقوله (فَخَرَاجُ رَبِّكَ) يريد ثوابه سماه «خراجا» من حيث كان معادلا للخراج في هذا الكلام، ويحتمل أن يريد فَخَرَاجُ رَبِّكَ رزق ربك ويؤيد هذا قوله وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ^{٥٩}

من خلال كلام العلماء يتلخص البحث إلى أن الخرج والخراج يتفقان على المعنى العام وهو المال المعطى لجهة معينة وإنما الفرق في الكيف. والدليل على ذلك أن القرآن وظف الكلمة حسب موقعها في السياق وكلمة الخراج توجد

حرف الألف فزيادة الألف تدل على التفرقة في المعنى. وابن جزري في هذا المقام يقول بأن "الخرج هو الأجرة ويقال فيه خراج والمعنى واحد" ^{٦٠} إلا أنه لم يذكر المعنى الإضافي للكلمة مثل ما فعله في الشاهد الأول (العفو - المغفرة - الرحمة)

(٣) فرض - نزل - ثبت - عطى

قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ قُل رَّبِّي أَعْلَمُ مَن جَاءَ بِالْهُدَىٰ وَمَن هُوَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ سورة القصص الآية ٨٥

قال ابن جزري "فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ" أي أنزله عليك وأثبتته، وقيل المعنى أعطاك القرآن، والمعنى متقارب ^{٦١}. ذكر ابن جزري أن الفرض والإنزال والإثبات والإعطاء معناها متقارب. ويلاحظ هنا أن ابن جزري ذكر أن للفرض والإنزال والإثبات والإعطاء معنى متقاربا ولكنه لم يذكر المعنى الدقيق لكل لفظ.

فرض

يقول ابن فارس: "الفاء والراء والضاد أصل صحيح يدل على تأثير في شيء من حز أو غيره...ومن الباب اشتقاق الفرض الذي أوجبه الله تعالى وسمي بذلك لأن له معالم وحدودا" ^{٦٢}. فابن فارس ذكر أن الفرض هو الإيجاب. بينما فرّق الأصفهاني بين الكلمتين فالفرض بقطع الحكم فيه والإيجاب باعتبار الوقوع والثبت.

قال الراغب: "والفرض كالإيجاب لكن الإيجاب يقال اعتبارا بوقوعه وثباته والفرض بقطع الحكم فيه... قال تعالى "إن الذي فرض عليك القرآن القصص ٨٥ أي أوجب عليك العمل به ومنه يقال لما ألزم الحاكم من النفقة فرض" ^{٦٣}

نزل

يقول ابن فارس: " (نَزَلَ) النَّوْنُ وَالرَّاءُ وَاللَّامُ كَلِمَةٌ صَحِيحَةٌ تَدُلُّ عَلَى هُبُوطِ شَيْءٍ وَوُقُوعِهِ. وَنَزَلَ عَنْ دَابَّتِهِ نُزُولًا. وَنَزَلَ الْمَطَرُ مِنَ السَّمَاءِ نُزُولًا.. وَالتَّنْزِيلُ: تَرْتِيبُ الشَّيْءِ وَوَضْعُهُ مَنَزَلَهُ " ^{٦٤}. فابن فارس ذكر أن النزول معناه هبوط شيء ووقوعه. بينما يقول الراغب أن النزول يدل على انحطاط من علو. قال الراغب: "النزول في الأصل هو انحطاط من علو يقال نزل عن دابته ونزل في مكان كذا حط رحله فيه وأنزله غيره.. ونزل بكذا وأنزله بمعنى، وإنزال الله تعالى نعمه ونقمه على الخلق وإعطاؤهم إياها وذلك إما بإنزال الشيء نفسه كإنزال القرآن وإما بإنزال أسبابه والهداية إليه كإنزال الحديد واللباس" ^{٦٥}

عطو

يقول ابن فارس: "العين والطاء والحرف المعتل أصل واحد صحيح يدل على أخذ ومناولة لا يخرج الباب عنهما... ومنه اشتق الإعطاء" ^{٦٦} فابن فارس يذكر أن الإعطاء يدل على أخذ ومناولة. ولا يذهب بعيدا الأصفهاني عما ذكره ابن فارس حيث يقول إن الإعطاء تدل على التناول. قال الراغب: "العطو: التناول، والمعاطاة: المناولة والإعطاء: الإنالة" ^{٦٧}

ثبت

ذهب ابن فارس والأصفهاني أن الإثبات يدل على دوام الشيء. يقول ابن فارس: "الثاء والباء والتاء كلمة واحدة وهي دوام الشيء" ^{٦٨} وقال الراغب: "الثبات ضد الزوال يقال ثَبَّتْ يَثْبُتُ ثَبَاتًا.. ويقال ذلك للموجود بالبصر أو البصيرة.. والإثبات تارة يقال بالفعل فيقال لما يخرج من العدم إلى الوجود.. وتارة لما يثبت بالحكم... وتارة بما يكون بالقول" ^{٦٩}

قال ابن عطية "معناه أنزله عليك وأثبتته والفرض أصله عمل فرضة في عود أو نحوه فكأن الأشياء التي تثبت وتمكن وتبقى تشبه ذلك الفرض وقال مجاهد معناه أعطاك القرآن" ^{٧٠}. ذكر ابن عطية أن المعنى الإنزال والإثبات والفرض. بينما ذكر انسفي وأبو السعود أن المعنى الإيجاب.

قال النسفي وأبو السعود فرض بمعنى "أوجب عليك تلاوته وتبليغه والعمل بما فيه" ^{٧١}

(٤) أب - والد

قوله تعالى: ﴿وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوْ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ﴾ سورة النور الآية ٣١

قال ابن جزي "والمراد بالآباء كل من له ولادة من والد وجد، وبالآبناء كل من عليه ولادة من ولد وولد ولد" ^{٧٢} من خلال هذا النص، يتبين لنا أن الأب والوالد مترادفان. ويلاحظ هنا أن ابن جزي لم يذكر المعنى الدقيق لكل لفظ.

الأب

ذكر الخليل أن الأبوة يكون بسبب الغدو. يقول الخليل: " فلان يأبو هذا اليتيم إباوة أي يغدوه " ^{٧٣}. بينما ابن فارس يقول إطلاق الأب بسبب التربية والغدو وذكر معنى إضافيا وهو التربية. يقول ابن فارس: " الهمزة والباء والواو يدل على التربية والغدو. أبوت الشيء أبوه أبوا: إذا غدوته. وبذلك سمي الأب أباً " ^{٧٤}. ويرى الراغب أن: " الأب: الوالد، ويسمى كل من كان سببا في إيجاد شيء أو صلاحه أو ظهوره أباً " ^{٧٥}. من خلال هذا النص، ذكر الأصفهاني أن الأب يطلق على من كان سببا في إيجاد شيء أو صلاحه أو ظهوره.

ويرجع ابن منظور إطلاق الأبوة لمعنى الغدو. قال ابن منظور: " أبوت الرجل أبوه إذا كُنت له أباً ويقال ما له أب يأبؤه أي يغدوه ". بينما يقول الكفوي على أن الأبوة يطلق على من يكون سببا لإيجاد شيء أو إصلاحه أو ظهوره. يقول أبو البقاء الكفوي: " الأب: هو إنسان تولد من نطفته إنسان آخر... وكل من كان سببا لإيجاد شيء أو إصلاحه أو ظهوره فهو أب له ولا يُراد بالأب المربي أو العم من غير قرينة،... وورد أيضا: الخال أحد الأبوين.... إلا أنه تسمية الجد أباً بمعنى التفرع منه بخلاف العم والخال، فإنهما إنما سميا أباً للآزم آخر من لوازمه وهي التربية والقيام بمصالح المرء " ^{٧٦}. والكفوي ذكر أن الأبوة تطلق على من كان سببا لإيجاد شيء أو إصلاحه أو ظهوره. من خلال كلام العلماء، تبين أن الخليل وابن فارس ينظران للأب بوصفه مغذيا أبناءه، والراغب يراه رديفا للوالد بوصفه سببا في الإيجاد، وابن منظور ينظر للأب بوصفه مغذيا ومربيا أبناءه، والكفوي ينظر للأب والوالد من حيث تولد إنسان آخر من نطفته.

وذكر المفسرون أن الأب يطلق على من كان له سبب في الإيجاد. قال ابن عباس أن المراد بالأب هنا هو "الأب في النسب أو اللب" ^{٧٧} أو الأب من النسب عند الفراء ^{٧٨}. وذكر النسفي أن المراد هنا أباؤه من ويدخل فيهم الأجداد " ^{٧٩}. وذكر الفخر الرازي المراد هنا هو " آباؤهم وإن علون من جهة الذكور والإناث " ^{٨٠}

التعقيب: ويمكن إرجاع سبب وجود الترادف بسبب المجاز. قال الكفوي " أنه تسمية الجد أباً بمعنى التفرع منه بخلاف العم والخال، فإنهما إنما سميا أباً للآزم آخر من لوازمه وهي التربية والقيام بمصالح المرء؛ وهذا المجاز مشهور في الشرائع السالفة " ^{٨١}

والد:

يقتصر معنى الوالد على من يكون سببا في الإيجاد. يقول ابن فارس: " الواو واللام والدال: أصل صحيح، وهو دليل النجل والنسل،.... وتولد الشيء عن الشيء: حصل عنه " ^{٨٢}. وذكر الراغب: "والأب يقال له والد والأم

والدة ويقال لهما والدان^{٨٣}. ويقول ابن منظور الوالد: "الأب والوالدة الأم"^{٨٤}. "ومعنى هذا أن الوالد الأب المباشر^{٨٥}" قال أبو حيان: "قد أطلق على الأب والد... إنهما أصلان للولد فأطلق عليهما والدان"^{٨٦}

ولم يرد الوالد مجموعاً في القرآن الكريم، وفي هذا قرينة على أن هذا اللفظ مقصور على الأب المباشر دون غيره^{٨٧}

النتائج

١. أن ابن جزي يطلق على المترادف لفظ المتقارب أي أن هناك معنى عاماً واحداً مع التفرقة في المعنى.
٢. أن ابن جزي يقول بأن الترادف موجود في القرآن إلا إنه يأتي بالمعنى العام والمعنى الإضافي وأحياناً لا يذكرهما.
٣. ما ذكره ابن جزي لم يكن ينفرد به فأحياناً يجد البحث المعنى عند علماء آخرين سواء من أصحاب المعاجم أو المفسرين.
٤. فصل ابن جزي معنى الكلمات في موطن واحد في البحث محل الدراسة (العفو - المغفرة - الرحمة)
٥. لم يفصل ابن جزي معنى الكلمات في مواطن (فرض - نزل - ثبت - عطى) و (الأب - والولد) و (الخراج - الخرج).

١. ينظر: ابن الخطيب، أبو عبد الله لسان الدين محمد بن عبد الله بن سعيد السلماني، الإحاطة في أخبار غرناطة، مراجعة وتقديم وتعليق بوزياني الدراجي، دار الأمل للدراسات والنشر والتوزيع، الجزائر، ٦٩٢١٢، وينظر: الزركلي، خير الدين، الأعلام، دار العلم للملايين الطبعة الخامسة عشر - أيار / مايو ٢٠٠٢ م، ٣٢٥٥.
- ٢ ينظر: التبيكي، أحمد بابا (١٠٣٦)، نيل الابتهاج بتطريز الديباج عناية وتقديم الدكتور عبد الحميد عبد الله الهرامة، دار الكتاب طرابلس، الطبعة الثانية، ٢٠٠٠ م، ص ٣٩٨.
- ٣ ينظر: المقرئ التلمساني، الشيخ أحمد بن محمد (ت ١٠٤١هـ)، نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب، المحقق: إحسان عباس، دار صادر - بيروت - لبنان، ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م، (٥١٥\٥١٤\٥)
- ٤ ينظر: السمعي، أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي (٥٦٢هـ)، الأنساب، تحت مراقبة شرف الدين أحمد، مطبعة دائرة المعارف العثمانية بمجديرياد الدكن، الهند، الطبعة الأولى ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧ م، ص ١٣٠-١٣٣.
- ٥ ابن إسحاق، محمد بن إسحاق بن يسار المطلبي المدني، تحقيق أحمد فريد المزيدي، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، الطبعة الأولى ٢٠٠٤ م ١٤٢٤ هـ، ٣١١ \ ١.
- ٦ ابن الخطيب، الإحاطة في أخبار غرناطة، ١١١٣.
- ٧ ينظر: المقرئ، نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب، (٥١٧\٥)
- ٨ ينظر: المقرئ، نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب، (٥١٧\٥)، المقرئ التلمساني، شهاب الدين أحمد بن محمد، أزهار الرياض في أخبار عياض، تحقيق مصطفى السقا وآخرون، مطبعة فضالة، ص ١٨٨-١٨٩.
- ٩ ينظر: المقرئ التلمساني، أزهار الرياض في أخبار عياض، ص ١٨٩، المقرئ، نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب (٥٢٥\٥).
- ١٠ ينظر: ابن الخطيب، الإحاطة في أخبار غرناطة، (١١١٣)، المقرئ، نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب (٥١٤\٥).

- ١١ ينظر: المقرئ التلمساني، نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب، (٥١٤\٥)، الزركلي، خير الدين، الأعلام، دار العلم للملايين الطبعة الخامسة عشر - أيار / مايو ٢٠٠٢ م، ٣٢٥\٥.
- ١٢ التبييكي، نيل الانتهاج بتطريز الديباج، ص ٣٩٨.
- ١٣ ينظر ابن الخطيب، الإحاطة في أخبار غرناطة ١٣\٣، والمقرئ، نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب (٥١٦\٥)
- ١٤ ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، دار صادر، بيروت، الطبعة السادسة ١٤١٧هـ-١٩٩٧م، مادة ظ هـ (٥٢٠\٤).
- ١٥ الجرجاني، علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني (٨١٦ هـ - ١٤١٣ هـ)، التعريفات، دار الفضيلة، القاهرة دون ذكر عدد الطبعة وتاريخ الإصدار، ص ١٢٠.
- ١٦ عثمان، الدكتور محمد إبراهيم عثمان، محاضرات في علم اللغة، الجامعة الإسلامية العالمية السلطان عبد الحليم.
- ١٧ السيوطي، المزهري (٤٠٢\١)
- ١٨ عمر، الدكتور أحمد مختار عمر، علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الخامسة، ١٩٩٨م، ص ٢٢٠.
- ١٩ هلال، محاضرات في علم الدلالة، ص ١١٥
- ٢٠ ينظر: العريان، علم الدلالة نشأة وتطورا، ص ٤٥.
- ٢١ العريان، علم الدلالة نشأة وتطورا، ص ٢٢٢
- ٢٢ هلال، محاضرات في علم الدلالة، ص ١١٦.
- ٢٣ الفراهيدي، العين، باب الرباعي من العين، ٢٨١\٢.
- ٢٤ ينظر: محاضرات في علم الدلالة، ص ١١٦.
- ٢٥ السيوطي، عبد الرحمن جلال الدين، المزهري في علوم اللغة وأنواعها، تعليق محمد أحمد جاد المولى وآخرون، دار الفكر، (٤٠٥\١) - (٤٠٦)
- ٢٦ السيوطي، المزهري، ٤٠٦\١
- ٢٧ العريان، علم الدلالة نشأة وتطورا، ص ٢٢٣.
- ٢٨ وافي، الدكتور على عبد الواحد وافي، فقه اللغة، تحفة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، ٢٠٠٠م، ص ٩٢.
- ٢٩ الصعيدي، عبد المتعال الصعيدي، بغية الإيضاح في علوم البلاغة، مكتبة الآداب، القاهرة، الطبعة العاشرة، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م، ٧٦\٣.
- ٣٠ هلال، محاضرات في علم الدلالة، ص ١١٧
- ٣١ هلال، محاضرات في علم الدلالة، ص ١١٧
- ٣٢ ينظر: السيوطي، المزهري (٤٠٩\١).
- ٣٣ هلال، محاضرات في علم الدلالة، ص ١١٧-١١٨. وينظر: ابن جني، أبو الفتح عثمان بن جني (٣٩٢هـ)، الخصائص، تحقيق عبد الحكيم بن محمد، المكتبة التوفيقية، دون ذكر الطبعة وتاريخ الطباعة، ٣١٦\١.
- ٣٤ هلال، محاضرات في علم الدلالة، ص ١١٧.
- ٣٥ هلال، محاضرات في علم الدلالة، ص ١١٧
- ٣٦ ابن جني، الخصائص، ٣١٧\١.
- ٣٧ ينظر: العريان، علم الدلالة نشأة وتطورا، الطبعة الثانية، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م، ص ٢٣٦.
- ٣٨ ينظر: العريان، علم الدلالة نشأة وتطورا، ٢٣٧-٢٣٨. ص ٢٣٦، المنجد، محمد نور الدين المنجد، الترادف في القرآن بين النظرية والتطبيق، دار الفكر، بيروت، إعادة ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م، ص ٣٦-٦٨.
- ٣٩ ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، الصحاح في فقه اللغة تحقيق السيد أحمد صقر، دار إحياء الكتب العربية فيصل عيسى البابي الحلبي، القاهرة. ص ٥٢..

- ٤٠ السيوطي، المزهري، ٤٠٤\١.
- ٤١ ينظر: العريان، علم الدلالة نشأة وتطورا، ٢٣٧-٢٣٨، المنجد،، الترادف في القرآن بين النظرية والتطبيق، ص ٣٦-٦٨.
- ٤٢ ينظر: العريان، علم الدلالة نشأة وتطورا، ٢٣٧-٢٣٨، ص ٢٤٢.
- ٤٣ ابن جزري، أبو القاسم محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله، التسهيل لعلوم التنزيل، ضبطه وصححه وخرّج آياته محمد سالم هاشم، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م، ١٣٤\١.
- ٤٤ ابن جزري، أبو القاسم محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله، التسهيل لعلوم التنزيل، ضبطه وصححه وخرّج آياته محمد سالم هاشم، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م، ١٣٤\١.
- ٤٥ ابن فارس، مقاييس اللغة، مادة غ ر (٥٦\٤-٥٧).
- ٤٦ الراغب الأصفهاني، العلامة أبو القاسم الحسين بن محمد (ت ٥٠٢هـ)، المفردات في غريب القرآن، تحقيق صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية - دمشق بيروت الطبعة: الرابعة - ١٤٢٠ هـ ٢٠٠٩ م، ص ٣٤٧.
- ٤٧ الراغب الأصفهاني، المفردات، ص ٣٤٧.
- ٤٨ ابن فارس، مقاييس اللغة مادة غ ف ر (٣٨٥\٤).
- ٤٩ الراغب الأصفهاني، المفردات، ص ٦٠٩.
- ٥٠ ابن فارس، مقاييس اللغة مادة ر ح م (٤٩٨\٢).
- ٥١ الراغب الأصفهاني، المفردات، ص ٣٤٧.
- ٥٢ الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير (٢٢٤ - ٣١٠) هـ جامع البيان عن تأويل آي القرآن) تحقيق: د عبد الله بن عبد المحسن التركي بالتعاون مع: مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر، الناشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م. ٧٢٠\١.
- ٥٣ أبو السعود، قاضي القضاة أبو السعود العمادي محمد بن محمد (ت ٩٨٢هـ)، إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، دار إحياء التراث العربي، بيروت، دون ذكر الطبعة وتاريخ الطباعة، ٢٧٧\١.
- ٥٤ ابن جزري، التسهيل ٧٥\٢.
- ٥٥ ابن فارس، مقاييس اللغة مادة خ ر ج (١٧٥\٢).
- ٥٦ الراغب الأصفهاني، المفردات، ص ٢٧٨-٢٧٩.
- ٥٧ ابن منظور، لسان العرب مادة خ ر ج (٢٥٢-٢٥١\٢).
- ٥٨ الطبري، جامع البيان، (٩٠\١٧).
- ٥٩ ابن عطية، قاضي أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي الحاربي (ت ٥٤٢هـ)، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز تحقيق عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م، ١٥١\٤-١٥٢.
- ٦٠ ابن جزري، التسهيل ٧٥\٢.
- ٦١ ابن جزري، التسهيل ١٥٣\٢.
- ٦٢ ابن فارس، مقاييس اللغة مادة ف ر ض (٤٨٨\٤-٤٨٩).
- ٦٣ الراغب الأصفهاني، المفردات، ص ٦٣٠.
- ٦٤ ابن فارس، مقاييس اللغة مادة ن ز ل (٤١٧\٥).
- ٦٥ المفردات، ص ٧٩٩.
- ٦٦ مقاييس اللغة مادة ع ط و (٣٥٣\٤).
- ٦٧ المفردات، ص ٥٧٢.
- ٦٨ مقاييس اللغة مادة ث ب ت (٣٩٩\١).

- ٦٩ الراغب الأصفهاني، المفردات، ص ١٧١.
- ٧٠ ابن عطية، المحرر الوجيز، ٣٠٣\٤.
- ٧١ النسفي، مدارك التنزيل وحقائق التأويل، ٦٦١\٢، أبو السعود، إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، ٢٨\٧.
- ٧٢ ابن جزي، التسهيل ٨٩\٢
- ٧٣ الخليل، العين، مادة أ ب و ٤١٩\٨.
- ٧٤ ابن فارس، مقاييس اللغة، مادة (أ ب و) ٤٤\١.
- ٧٥ الراغب الأصفهاني، المفردات، ص ٥٧.
- ٧٦ الكفوي، أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني (ت ١٠٩٤هـ)، الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، تحقيق الدكتور عدنان درويش و محمد المصري، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية ١٤١٩هـ-١٩٩٨م، ص ٢٥.
- ٧٧ ابن عباس، عبد الله بن عباس، تنوير المقباس من تفسير ابن عباس، انتشارات استقلال، حران، دون ذكر الطبعة وتاريخ الطباعة، ص ٢٩٥.
- ٧٨ الفراء، معاني القرآن، ٢٤٩\٢.
- ٧٩ النسفي، مدارك التنزيل وحقائق التأويل، ٥٠٠\٢.
- ٨٠ الرازي، مفاتيح الغيب، ١٨٧\٨.
- ٨١ أبو البقاء الكفوي الكليات، ص ٢٥.
- ٨٢ ابن فارس، مقاييس اللغة، مادة و ل د ١٤٢\٦.
- ٨٣ الراغب الأصفهاني، المفردات، ص ٨٨٣.
- ٨٤ ابن منظور، لسان العرب، مادة و ل د ٤٦٧\٣.
- ٨٥ المنجد، محمد نور الدين المنجد، الترادف في القرآن بين النظرية والتطبيق، دار الفكر، بيروت، إعادة ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م، ص ١٤٠.
- ٨٦ أبو حيان الأندلسي، البحر المحيط، ٢٢٢\٢.
- ٨٧ داود، الدكتور محمد محمد داود، معجم الفروق الدلالية في القرآن الكريم، دار غريب، القاهرة، ٢٠٠٨م، ص ٢٦.

المصادر والمراجع

- ابن إسحاق، محمد بن إسحاق بن يسار المطليبي المدني، تحقيق أحمد فريد المزيدي، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، الطبعة الأولى ٢٠٠٤م ١٤٢٤هـ.
- ابن الخطيب، أبو عبد الله لسان الدين محمد بن عبد الله بن سعيد السلماني، الإحاطة في أخبار غرناطة، مراجعة وتقديم وتعليق بوزياني الدراجي، دار الأمل للدراسات والنشر والتوزيع، الجزائر.
- ابن جزي، أبو القاسم محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله، التسهيل لعلوم التنزيل، ضبطه وصححه وخرّج آياته محمد سالم هاشم، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م.
- ابن جني، أبو الفتح عثمان بن جني (٣٩٢هـ)، الخصائص، تحقيق عبد الحكيم بن محمد، المكتبة التوفيقية، دون ذكر الطبعة وتاريخ الطباعة.

ابن عباس، عبد الله بن عباس، تنوير المقباس من تفسير ابن عباس، انتشارات استقلال، طهران، دون ذكر الطبعة

- ابن عطية، قاضي أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (ت ٥٤٢هـ)،
المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تحقيق عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، ١٤٢٢هـ-
٢٠٠١م.
- ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت ٣٩٥هـ)، مقاييس اللغة، تحقيق الشيخ عبد السلام هارون، دار
الجيل بيروت، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.
- ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، الصاحي في فقه اللغة، تحقيق السيد أحمد صقر، دار إحياء الكتب
العربية فيصل عيسى البابي الحلبي، القاهرة.
- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، دار صادر، بيروت، الطبعة السادسة ١٤١٧هـ-
١٩٩٧م.
- أبو السعود، قاضي القضاة أبو السعود العمادي محمد بن محمد (ت ٩٨٢هـ)، إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب
الكريم، دار إحياء التراث العربي بيروت، دون ذكر الطبعة وتاريخ الطباعة.
- أبو حيان الأندلسي، محمد بن يوسف (٧٤٥هـ)، البحر المحيط، تحقيق الشيخ عادل أحمد عبد الموجود وآخرون،
دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.
- التببكي، أحمد بابا (١٠٣٦)، نيل الابتهاج بتطريز الديباج عناية وتقديم الدكتور عبد الحميد عبد الله الهرامة، دار
الكتاب طرابلس، الطبعة الثانية، ٢٠٠٠م.
- الجرجاني، علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني (٨١٦هـ - ١٤١٣هـ)، التعريفات، دار الفضيلة، القاهرة دون
ذكر عدد الطبعة وتاريخ الإصدار.
- داود، الدكتور محمد محمد داود، معجم الفروق الدلالية في القرآن الكريم، دار غريب، القاهرة، ٢٠٠٨م.
- الرازي، الإمام محمد فخر الدين ابن العلامة ضياء الدين عمر (٦٠٤هـ)، مفاتيح الغيب، دار الفكر بيروت لبنان،
الطبعة الأولى ١٤٢٥هـ-٢٠٠٥م.
- الراغب الأصفهاني، العلامة أبو القاسم الحسين بن محمد (ت ٥٠٢هـ)، المفردات في غريب القرآن، تحقيق صفوان
عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية - دمشق بيروت، الطبعة: الرابعة - ١٤٢٠هـ ٢٠٠٩م.
- الزركلي، خير الدين، الأعلام، دار العلم للملايين، الطبعة الخامسة عشر - أيار / مايو ٢٠٠٢م.
- السمعاني، أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي (٥٦٢هـ)، الأنساب، تحت مراقبة شرف الدين أحمد،
مطبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدرآباد الدكن، الهند، الطبعة الأولى ١٣٩٧هـ-١٩٧٧م.
- السيوطي، عبد الرحمن جلال الدين، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، تعليق محمد أحمد جاد المولى وآخرون، دار الفكر.

- الصعدي، عبد المتعال الصعدي، بغية الإيضاح في علوم البلاغة، مكتبة الآداب، القاهرة، الطبعة العاشرة، ١٤٢٠ هـ ١٩٩٩ م.
- الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير (٢٢٤ - ٣١٠ هـ)، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تحقيق: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي بالتعاون مع: مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر، الناشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.
- عثمان، الدكتور محمد إبراهيم عثمان، محاضرات في علم اللغة، الجامعة الإسلامية العالمية السلطان عبد الحليم العريان، الدكتور محمد عبد الحفيظ العريان، علم الدلالة نشأة وتطوراً، الطبعة الثانية، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.
- عمر، الدكتور أحمد مختار عمر، علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الخامسة، ١٩٩٨ م.
- الفراء، أبو زكريا يحيى بن زياد (٢٠٧ هـ)، معاني القرآن، تحقيق أحمد يوسف نجاتي ومحمد علي النجار، دار السرور، دون ذكر الطبعة، ١٩٥٥ م.
- الكفوي، أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني (ت ١٠٩٤ هـ)، الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، تحقيق الدكتور عدنان درويش ومحمد المصري، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.
- المقري التلمساني، الشيخ أحمد بن محمد (ت ١٠٤١ هـ)، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، المحقق: إحسان عباس، دار صادر - بيروت - لبنان، ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م.
- المقري التلمساني، شهاب الدين أحمد بن محمد، أزهار الرياض في أخبار عياض، تحقيق مصطفى السقا وآخرون، مطبعة فضالة.
- المنجد، محمد نور الدين المنجد، الترادف في القرآن بين النظرية والتطبيق، دار الفكر، بيروت، إعادة ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.
- النسفي، أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود (ت ٧١٠ هـ)، مدارك التنزيل وحقائق التأويل، التحقيق والمراجعة يوسف علي بديوي ومحيي الدين ديب مستو، دار الكلم الطيب بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.
- هلال، محاضرات في علم الدلالة، محاضرات في علم الدلالة، مطبعة الشمس، شبين الكوم.
- وافي، الدكتور علي عبد الواحد وافي، فقه اللغة، نَهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، ٢٠٠٠ م.